اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يَخْسَرُونَ، بَلْ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يَنَالُونَ الْمَغْفِرَةَ فِي هَذَا العِيدِ.

أيُّها المُسْلِمُونَ الأعِزَّاءُ

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ مَنَحَنَا عِيدَيْنِ، عِيدَ الفِطْرِ وَعِيدَ الأَضْحَى. فَمَا هُوَ العِيدُ؟ العِيدُ هُوَ تَعْبِيرٌ عَنْ الفَرَحِ وَالسُّرُورِ، وَهُوَ اَحْتِفَالٌ بِقُدْرَةِ الإِنْسَانِ عَلَى الطَّاعَةِ. العِيدُ هُوَ القُدْرَةُ عَلَى التَمَسُّكِ بِالحَلَالِ وَالحَلَالِ فَقَطْ، وَرَفْضِ الحَرَامِ وَالحَرَامِ فَقَطْ. العِيدُ هُوَ أَنْ تُنْفِقَ نِعَمَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ عَنْ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَلْتَزِمُونَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ:

"رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَوةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ" (النُّورُ، 37)

أيُّها المُؤمِنُونَ الأعِزَّاءُ

اليَوْمَ هُوَ يَوْمٌ لِحِفْظِ مَا اكْتَسَبْنَاهُ مِنْ جَمَالٍ رُوحِيٍّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَتَحْوِيلِهَا إِلَى جُزْءٍ مِنْ حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ. الأَعْيَادُ لَيْسَتْ فَقَطْ لِلْفَرَحِ وَالْحِفَالِ، بَلْ هِيَ فُرَصٌ لِتَعْزِيزِ الرَّوَابِطِ الإِخْوَانِيَّةِ، وَرَعَايَةِ المَحْتَاجِينَ. وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ" قِيلَ: مَا هُنَّ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ "إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ. وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ. وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ. وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ" (مُسْلِمٌ، السَّلَامُ، 5)

أَخْتِمُ خُطْبَتِي بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ" (أَبُو دَاوُد، الصَّلاةُ، 358)

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ لآ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْد

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ لآ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ وَلِلهِ الْحَمْد، اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى مَنَّ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْاِسْلَامِ، وَعَلَّمَ دِينَنَا بِرِسَالَةِ سَيِّدِ الْاَنَامِ وَجَعَلَ يَوْمَ الْعِيدِ اِفْطَارًا لِمَنْ صَامَ ... كَبِّرُوا اللهَ تَكْبِيرًا ... اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى اَثَابَنَا بِثَوَابِ الصِّيَامِ والقِيَامِ، وَلَايَقْطَعُ نِعْمَتَهُ عَنَّا بِالْمَعَاصِى وَالْآثَامِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَنَا وَيَدْعُونَ رَبَّنَا لِدُخُولِنَا الْجِنَانِ مَلَآئِكَهُ الْكِرَام...كَبِّرُوا اللهَ تَكْبِيرًا.. سُبْحَانَ الَّذِى قَدَّرَ الْاَقْوَاتِ، سُبْحَانَ الَّذِى اَجَابَ الدَّعَوَاتِ، سُبْحَانَ الَّذِى بَعَثَ الْاَمْوَاتِ ...كَبِّرُوا اللهَ تَكْبِيرًا ... أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الَّذِى لَا نَبِىَّ بَعْدَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللهِ، اِتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوهُ، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْاٰنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقَانِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ

أيُّها المُؤمِنُونَ الأعِزَّاءُ

لَقَدْ مَرَرْنَا بِشَهْرٍ فَضِيلَةٍ وَبَرَكَةٍ وَمَغْفِرَةٍ، وَاليَوْمَ نَصِلُ إِلَى صَبَاحِ العِيدِ. نَحْنُ نَعِيشُ مَعًا فَرْحَةَ وَسَعَادَةَ الرَّاحَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ الَّتِي جَلَبَتْهَا لَنَا العِبَادَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، الَّذِي كَانَ بَدَايَتُهُ رَحْمَةً، وَوَسَطُهُ مَغْفِرَةً، وَآخِرُهُ نَجَاةً مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَاحَ لَنَا وُصُولَ هَذَا الصَّبَاحِ الْمُبَارَكِ مِنَ العِيدِ. جَعَلَ اللَّهُ هَذَا العِيدَ مُبَارَكًا وَسَعِيدًا لِلْجَمِيعِ.

أيُّها المُؤمِنُونَ الأعِزَّاءُ

رَوَى كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " احْضُرُوا الْمِنْبَرَ فَحَضَرْنَا فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ قَالَ: «آمِينَ» ثُمَّ ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «آمِينَ» ثُمَّ ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «آمِينَ» فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ قَالَ: " إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَقُلْتُ: آمِينَ فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ: آمِينَ" (التِّرمِذِيُّ، 3545)**

ULEMA
RAT DER EUROPÄISCH-SUNNITISCHEN ISLAMGELEHRTEN